تلقي الشِّعر العباسي في ذكريات علي الطنطاوي

Reception of Abbasid Poetry in Ali Al‹Tantawi's Memoirs

إعداد

د/ سليمان بن فهد بن سليمان المطلق

قسم الأدب والبلاغة والنقد-كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

تلقي الشِّعر العباسي في ذكريات علي الطنطاوي

سليمان بن فهد المطلق

قسم الأدب والبلاغة والنقد، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البريد الإليكتروني: solaiman1435@gmail.com

الملخص:

يتحدث البحث عن تلقي الشِّعر العباسي في ذكريات علي الطنطاوي، موضِّحًا مكانة الطنطاوي الأدبية. ومُركِّزًا على اهتمامه بشعراء العصر العباسي. عارضًا أنماط تلقيه الشعر، التي من أبرزها: تلقي الاستشهاد، وكذلك التلقي النقدي بنوعيه: الانطباعي، والتعليلي، مع بروز للنقد الأخلاقي المتأثر بالتكوين الفقهي. وقد استهدف في استشهاداته القارئ العادي، فكانت استشهادات ذات طابع مدرسي. ولم يمنعه حُبّ بعض الشعراء من نقدهم. وقد اعتمد في إيراد الشواهد على ذاكرته، التي أثَّرت في سلامة المنقول وصحَّته. وكان استشهاده ببيتٍ أو شطرٍ منه، في كثير من تلقِّيه. وقد كانت الشواهد الشعرية لشعراء العصر العباسي أبياتًا مدرسية – في مُجملها– قاصدًا فيها القارئ الضمنيّ، الذي هو (القارئ العادي).

ثم إنَّه قد اعتمد في إيراد الشواهد على ذاكرته، التي أثَّرت في سلامة المنقول وصحَّته. وكان استشهاده ببيتٍ أو شطرٍ منه، في كثير من تلقِّيه.

وقد برَز حُبه للمتنبي في مواضع عدَّة، ولم يكن الحُبُّ حاجزًا عن نقده، متَّخذًا من المدرسة الأخلاقيَّة عدَّة نقدية في التنظير والتطبيق.

وعلى الرغم من طول العصر العباسي، وكثرة شعرائه، فإنَّا وجدنا قلَّةَ من استشهد لهم من شعراء ذلك العصر، في ذكرياته كلِّها.

وأخيرًا: فإنَّ التلقي الانطباعي، والرؤية النقدية الأخلاقية ملامح ذائقة مثقفة، تُشير ولا تُفصِّل، وتومضُ ولا تُطيل.

الكلمات المفتاحية: علي الطنطاوي، الذكريات، الشعر العباسي، التلقي.

Reception of Abbasid Poetry in Ali Al‹Tantawi's Memoirs

Sulaiman bin Fahd Al‹Mutlaq
Department of Literature, Rhetoric, and Criticism – College of Arabic Language – Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: solaiman1435@gmail.com

Abstract:
This research discusses the reception of Abbasid poetry in Ali Al‹Tantawi's memoirs, clarifying Al‹Tantawi's literary stature, and focusing on his passion for Arabic literature, especially poetry, and his interest in Abbasid poets, particularly Al‹Mutanabbi. It highlights the patterns of his poetry reception, most notably citation‹based reception, where he uses verses to support his opinions or embellish his narrative, as well as critical reception,
The poetic examples of the poets of the Abbasid era were mostly school verses, intended for the implied reader, the "ordinary reader." Furthermore, the poet relied on his memory to provide examples, which influenced the integrity and authenticity of the transmitted material. He often cited a verse or part of it in his reception.
both impressionistic and analytical, with a strong pres...
His love for Al-Mutanabbi was evident in several instances, and this love did not prevent him from criticizing him, adopting the ethical school as a critical tool for both theory and practice.
Despite the length of the Abbasid era, we find few poets from that era cited in all of his memoirs.
Finally, impressionistic reception and a critical ethical vision are features of a cultured taste that alludes but does not elaborate, that alludes but does not prolong.

Keywords: Ali Al‹Tantawi, Memoirs, Abbasid Poetry, Reception.

مقدِّمة:

وُصِف علي الطنطاوي بأنَّه أديب الفقهاء، وفقيه الأدباء، وشكا الأمرَ بقوله: "ولقد لقيتُ كثيرًا حين ضعت بين الأدب وبين الفقه، إذا كان مجمعٌ فقهي أقصوني، وقالوا هذا أديب، وإذا كان اجتماع أدبي، قالوا: هذا شيخ فقيه"(١)، والحقّ أنَّه موسوعي، كانت قراءاته في معارف عدَّة، وحكى عن نفسه قائلًا: "أقرأ في كلِّ علم: في التفسير، وفي الحديث، وفي الفقه، وفي التاريخ، وفي الأدب: الأدب العربي، والأدب الفرنسي، وفي العلوم على تنوعها وتعددها"(٢)، مع ميلٍ إلى الأدب قراءة وتأليفا، فمن حديثه عن قراءاته قراءاته الأدبية، قوله: "كنتُ في دراستي وفي مطالعتي أقرأ كل شيء، ولكن للأدب أكثر أيامي وجلّ اهتمامي، أقرأ من كُتب الأدب القديم كلَّ الذي وصلَت إليه يدي"(٣)، وكقوله: "أنا رجلٌ مشتغلٌ بالأدب"(٤)، مؤكِّدًا الأمر بقوله: "أتحدَّثُ عن نفسي؛ لأنِّي أديب"(٥)، ويتحدَّث عن نهَمَه بفن الأدب، بقوله: "لقد قرأتُ –وأنا طالب– كُتُبًا، من أدباء اليوم من لم يفتحها مرَّة واحدة لينظر فيها"(٦). ومن حديثه عن التأليف الأدبي، قوله: "صدَرَ لي قبل هذه السَّنة كتاب بشار بن برد"(٧)، وقوله: "طُبِع لي في تلك الأيام ١٩٣٤م رسالة صغيرة في أقل من عشرين صفحة، كتبتُها في جلسة واحدة، عنوانها: "مقالة

(١) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٨، دار المنارة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط:٥، ٢٠٠٧م، ص١٣٧.

(٢) المصدر السابق، ج:٤، ص٩٢.

(٣) المصدر السابق، ج:٥، ص١٥.

(٤) المصدر السابق، ج:٢، ص٢٣٠.

(٥) المصدر السابق، ج:٢، ص٩٣.

(٦) المصدر السابق، ج:٣، ٢٥١.

(٧) المصدر السابق، ج:٢، ص٣٤٥.

في التحليل الأدبي"، إذا لم تسخروا منِّي قلت: إنِّي لا أزال مُعجَبًا بها"[١]، وعزَّز قراءاته وتآليفه بتدريس الأدب، فهو يقول: "كنتُ أُدرِّسُ الأدبَ، لا على أنَّه واجب مدرسي، بل على أنَّه إمتاع نفسي"[٢]، وكانت له فلسفاته الأدبية، التي منها: "إنَّ الأديب لا ينسى صناعته مهما تألَّم"[٣]، فهو يرى أنَّ الألم دافع ومحرِّك للكتابة الأدبية. ومنها: "إنَّ الأدب لا يُجدي إن لم يكن أدب الحياة، ولا يكون أدب الحياة حتى يُحكِم صلته بها ويُداخلها"[٤]، فهو من رواد الفن للحياة، لا من رواد الفن للفن. وكذلك قوله: "الأدب هو محرِّك الشعوب، ومثير الهمم، وباعث العزائم"[٥]، وكأنَّه يشير إلى دور العاطفة وتأثيرها، وهو ما أكده بقوله: "وهل في الدنيا شيءٌ بعد الدِّين أعظم من الأدب؟! إنَّه كلام، ولكنَّه كلام يجرُّ أفعالا"[٦].

وللطنطاوي إسهامات تأليفية، احتفت بالشِّعر وبقائليه، ومنها (ذكرياته)، التي هي صدى لهذا العشق تنظيرًا وتطبيقا، فما من صفحة إلَّا وفيها اسم شاعر، أو بيت شِعر، أو وجهة نظرٍ نقدية. وقد تلقَّى في ذكرياته شعراء العربية، من امرئ القيس حتى شعراء العصر الحديث، وخصَّ شوقيًّا بحُبٍّ خاصٍّ، وتكرار لا يغيب عن الأنظار، فنحن نقرؤه قائلًا:

"رحم الله شوقي/ بدأتُ ببيْتِ شوقي/ ولشوقي فيها قول/ وإن كان شوقي أميرهم/ وغدا مَثَلي قول شوقي/ هذا ما قاله شوقي/ وما ظهر من

(١) المصدر السابق، ج:٣، ص٨.
(٢) المصدر السابق، ج:٣، ص٣٩١.
(٣) المصدر السابق ، ج:٢، ص١٥١.
(٤) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٢، ص٢٢٨.
(٥) المصدر السابق، ج:٢، ص٣٢٥.
(٦) المصدر السابق، ج:٣، ص٢٩٦.

قرون من هو أشعر من شوقي[١] / لقد كان شوقي لسان العرب[٢]. ويعكس الإطراءُ ذوقًا أدبيًّا رفيعا، إذ أجمَعت أُمَّة الأدب على براعة شوقي، وطول قامته، وقد "كان إقبال الناس عليه، وإعلان أدباء العربية في شتى أقطارها اعترافهم بفضله، وتقدُّمه على شعراء عصره"[٣].

وبهذا، فإنَّ شوقيًّا قد بنى بيتًا في ذكرياته، لكنَّ الشعراء العباسيين قد أقاموا مدينة فيها، يحفظ روائعهم، ويستنير بحِكمهم، ويُعلي ألقابهم وأسماءهم. وإذا كانت "لكلِّ كاتب من الكُتَّاب طريقة يُعرف بها وتُعرف به، ويظهر على الكاتب أثر ما يُشغل ذهنه أو يُطالعه حين الكتابة"[٤]، فقد شَغَل العباسيون عقله، وسلبَت بغداد لُبَّه، فنراه يقول عنها: "ما ماتت بغداد، إنَّ بغداد لا تموت. السنديانة الضخمة قد تُقطع وتُنشر بالمنشار، ولكنَّ جذورها في الأرض"[٥].

ولم يفارقه الشِّعر العباسي، ولم يفْرَق منه، ورفَقَ به، وهو الذي درَّسه في بغداد ذاتها، مؤكِّدًا هذا بقوله: "كنتُ أدرِّس الأدب في بغداد من نصف قرن"[٦]، وكان الحُبُّ دافعًا إلى جمع ما دوَّنه لهم وعنهم، "وإنَّ النَّفسَ تسكن إلى كلِّ ما وافق هواها"، كما قال ابن طباطبا [٧].

---

(١) المصدر السابق، ج:٨، ص٣٧٤.

(٢) المصدر السابق، ج:١، ص٢٩٣.

(٣) الأدب الحديث تاريخ ودراسات، محمد بن سعد بن حسين، ج:١، د.د، ط٥، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ص١٦٩–ص١٧٠.

(٤) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٣، ص٢٦.

(٥) ذكريات علي الطنطاوي ، ج:٣، ص٣١١.

(٦) المصدر السابق، ج:٨، ص٥.

(٧) عيار الشِّعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، ت: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص:٢١.

ولمَّا أن كان اهتمام الطنطاوي بالأدب جليًّا، وعشقه للشِّعر العباسي واضحا، فقد **حرصتُ** على جمع ما قاله عن الشِّعر العباسي، **وعن شعرائه،** إذ كان حديثه رابطًا بين تليدٍ وحاضر، متخذًا من (ذكرياته) نموذجًا ونافذة تُطلّ على المراد، فقد كان فيها جامعًا بين رؤية الفقيه ونظرة الأديب، وجاعلًا من **نظرية التلقي** منهجًا للتتبع؛ إسهامًا في ربط الشِّعر العباسي بالمناهج الحديثة. وقد جعلت البحث في **مبحثين، هما:**

١- تلقي الاستشهاد. ٢- التلقي النقدي.

محاولًا فيهما الكشف عن **أشكال** الاستشهاد عنده، و**أنواع** التلقي النقدي، ووضعتُ بعدهما **خاتمة** لخَّصتُ فيها نتائج البحث، ثم **فهرسًا** يحوي المصادر والمراجع.

المبحث الأول: تلقي الاستشهاد

بيَّنت المقدِّمة أنَّ ذكريات علي الطنطاوي قد تلقَّت الشِّعر العربي من امرئ القيس، حتى شعراء عَصره، والغاية من ذلك هو الوصول للحديث عن تلقيه الشِّعر العباسي، ويحسن تقسيم البحث إلى مبحثين، هما قُطب الرحى، وحجر زاوية التلقي لذلك العصر، **وأوَّل هذه المباحث: تلقي الاستشهاد.**

وأقصد به: إيراده الأبيات أو القصائد العبَّاسية؛ تأكيدًا لمقولة، أو تأييدًا لرأي، أو نصرًا لقضية. واستشهاده دليل ثقافي يعرض سَعة مخزونه من شِعر ذلك العصر؛ حُبًّا له، أو لقائليه. وقد كان الاستشهاد بالشِّعر "سمْتًا غالبًا على العربي في كثير من المواقف التي يقوم فيها"(١).

ويجد المتأمِّلُ في الشواهد الشعرية، أنَّ لتلقيه وجوهًا كثيرة، فنراه يستشهد **باسم الشاعر**، كقوله: "... أو كان الموضوع لا خطر له نهجتُ منهج جرير، حيث يقول بشار عنه: هجوتُ جريرًا؛ فأعرَض عنِّي واستصغرني، ولو أجابني لكنتُ أشعرَ النَّاس"(٢)، وكقوله: "ومثَّلتُ بذلك ببشار وأبي نواس"(٣)، ومثله قوله: "وضربتُ المثلَ ببشار بن برد والمعري، وأثر ذلك في غزليهما"(٤). وقد يدل تكراره اسم بشَّار على محبَّة شِعره، وإن لم يُصرِّح.

ثم نراه يستشهد **بشطر بيت**، واستشهاده قائم على الانتقاء، إذ "لا يُمكن للتَّدوين على اتساع المجال، وعلى تنوع الوسائل، إلَّا أن يكون

---

(١) قضايا نقدية في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، محمود توفيق محمد سعد، مكتبة علاء الدين، مصر، ط١، ١٤٢٥هـ، ص٨٢.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٢، ص ٩.

(٣) المصدر السابق، ج:٣، ص٩.

(٤) المصدر السابق، ج:٣، ص٩.

قائمًا على الانتقائي، والاستحساني، والتمييزي الفطري، أو العملي بين النصوص"[١]، كقوله: "ونحنُ أناسٌ نُتبِع الباردَ السُّخنَا، كما قال المتنبي"[٢]، وهو شطر من بيت المتنبي:

فَقَد بَرَدَتْ فوق اللُّقانِ دِماؤُهُم ونحنُ أناسٌ نُتبِعُ الباردَ السُّخْنا[٣]

ومن استشهاده بشطر بيت، قوله: "هنا افتقدتُ (أنورا): "وفي الليلة الظلماءِ يُفتقدُ البدرُ"، وهو الشطر الثاني من بيت أبي فراسٍ الحمداني: "سيذكُرني قومي إذا جد جدّهم"(٤).

وهو شطرٌ متداول، لا يكشف غزارة المحفوظ التي عُرف بها الطنطاوي، لكنَّه يُشير –مع سابقه– إلى الانتقاء، فقد اختار إيراد شطرٍ للمتنبي، وآخر لأبي فراس الحمداني. وإنَّ الاختيار جزء من التلقي الاستحساني. كما أنَّه مناسب للقارئ الضمني، الذي يكفيه شطر بيتٍ؛ ليدرك المعنى.

ويتلقى البيت الواحد مستشهدًا به، وإنَّ "من الجودة أن تختار الجيِّد، وإنَّك إن أدخلتَ عناصر الجودة التي تقع عليها في كلام غيرك، وأحسنتَ صنعتها، وإدخالها في سياقك، وفي نسيج بيانك دخولًا مأنوسا؛ كان ذلك من

---

(١) الخطاب الأدبي وتحديات المنهج، صالح الهادي رمضان، نادي أبها الأدبي، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص١٨٨.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٤، ص٣٣.

(٣) الديوان، ديوان أبي الطيب المتنبي وأخباره، جمعه: إبراهيم بن محمد بن حمد البطشان، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ط:١، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م، ص٥٩٣.

(٤) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٣، ص ٣٥٣. والبيت في ديوان أبي فراس الحمداني، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص١٦٥.

الفضل الذي تُذكر به"[١]. ومن استشهاده بالبيت الواحد، تضمين بيت الشريف الرضي، بقوله: "... حتى غاب عنِّي كل شيء

وتلفَّتت عيني فمذ خفِيَت عنها الطلول تلفَّتَ القلبُ[٢].

ومن الاستشهاد بالبيتِ الواحد، وصفه الذي جاء فيه: "ثُمَّ تمرُّ بقرية (عذْرا) و (ضُمَير)، التي مرَّ بها، وذكرها المتنبي:

لئن تركتَ ضُميرَا عن مَيَامِنِنا لَيَحْدُثَنَّ لمن ودَّعتهم ندمُ[٣]

ونجده يتلقى أبا العلاء المعري بقوله: "أين فرحتنا لحظة رأينا الكعبة قادمين، من لوعتنا حين نودِّعها قافلين؟

إنَّ حُزنًا في ساعةِ الموتِ أضعا ف سرورٍ في ساعة الميلادِ[٤].

وكأنَّه قد جعل رؤية الكعبة المشرفة ميلادًا، والرحيل عنها موتا.

وإذا أعدنا الكرَّة في قراءة الشواهد السابقة، فإنَّا نجدها قد حقَّقت وظائف عدَّة، "فالشاهد الأدبي مقطعٌ من نصٍّ يُؤخذ من سياقه الأصلي، ويُدرج في سياق آخر، بطريقة ما؛ لتحقيق وظيفة ما"[٥]. ومن الوظائف التي حقَّقتها الشواهد السابقة: الوظيفة الثقافية، "فالشاهد الأدبي يُلبي حاجة

---

(١) قراءة في الأدب القديم، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٦م، ص: ك.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج:١، ص٣١٦. والبيت للشريف الرضي. يُنظر: ديوان الشريف الرضي، ج:١، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٧هـ، ص١٤٥.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ، ج:٢، ص٢٣٦. والبيت في الديوان، جمع: إبراهيم البطشان، ص٥٣١.

(٤) المصدر السابق، ج:٣، ص٢٨٧. والبيتُ في ديوان سقط الزند، شرحه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص١٩٧.

(٥) الرسائل الأدبية ودورها في تطوير النثر العربي القديم (مشروع قراءة شعرية)، صالح بن رمضان، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م، ص٤١٦.

السامع. والقارئ العربي يَطمئِنُّ للنَّصِّ الذي فيه شاهد، إذ الشاهد الأدبي يربط النصَّ بالسنن الثقافي"[١]، وقد حققت الشواهد السابقة: الوظيفة الجمالية، التي تجذب ذائقة المتلقي، والوظيفة البنائية، التي ينمو بها هيكل الرسالة.

وجاءت الاستشهادات السابقة في سياقها، من غير كسرٍ لأفق الانتظار، إلَّا أنك تجد كلمات كثيرة لم ترِد على لسان الشاعر، ولم يكن التغيير كبيرًا يُعيد تشكيل النص، ليتوافق مع السياق، إنما هو تغيير أملته الذاكرة، فالطنطاوي يسرد الذكريات من محفوظه، من غير الرجوع إلى مصادر المحفوظ في الدواوين، ويؤكد هذا قوله: "لأنَّ ما حفظتُهُ في الصِّبا والشباب بقي محفوظًا في ذاكرتي، وأنا أعي –الآن– أكثر من أربعة آلاف بيت من الشِّعر، حفظتها في تلك الأيَّام"[٢]، وقوله: "وأمَّا الأدب فلأنّي كنتُ عاكفًا عليه عمري كُلّه، أقرأ الشِّعر، وأنقده، وأفهمه، وأحفظ منه الكثير"[٣]، ثم قوله: "وقد بَقِيَت في ذهني –إلى الآن– بقايا تبلغ مئات ومئات من الأبيات المفردة، والمقطوعات، وبعض القصائد والمطوَّلات، لا أزال أحفظها وأرويها"[٤]، ويؤكد استحضاره ونسيانه بقوله: "أمَّا ما أحفظ من الشِّعر فكثيرٌ كثير، وإن لم يبق منه إلَّا القليل، على أنَّ هذا القليل الذي بقي في ذهني

(١) الشاهد في رسائل القاضي الفاضل، من خلال فصوص الفصول وعقود العقول لابن سناء الملك، محمد بن إبراهيم الدوخي، مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد: ٣٤، محرم، ١٤٣٦هـ، ص٤٣.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٢، ص٣٣٧.

(٣) المصدر السابق، ج:٨، ص٢١٢.

(٤) المصدر السابق، ج:٨، ٢١٢.

كثير والحمد لله"[١]. ومنه استشهاده ببيتٍ للمتنبي، حين قال: "وجدتُ فيها نحوًا من أربعين مُدرِّسًا من كل بلد، ومن كل أُمَّة:

تَجَمَّعَ فيها كُلُّ لِسْنٍ وأُمَّةٍ فَمَا يُفهِمِ الحُدَّاثَ إلَّا التَّراجِمُ[٢].

فقد ورد في الديوان (فيه) بدلًا عن (فيها)، و (تُفهِم) بدلًا عن (يُفهِم).

ومن ذلك استشهاده للمتنبي، بعد أن قال: "لستُ أدري لماذا يُحاول بعض الناس أن يُصغِّروا أنفسهم؟ كأنَّهم يُخادعوننا على طريقة المتنبي، الذي قال:

تصفو الحياةُ لِجاهلٍ أو غافلٍ عَمَّا مَضى منها وما يُتَوقَّعُ[٣].

فقد وردت في الديوان (فيها) بديلة عن (منها).

ومن التغيير ما ورد في قوله: "وهذا اعتذارٌ تضمَّنته شكوى، فانشره– يا سيِّدي– مشكورا، أو دعه غير ملوم:

ولا بُد من شكوى إلى ذي مروءة يواسيك أو يُسليك أو يتوجَّعُ[٤].

ففي رواية لهذا البيت:

ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظةٍ إذا جَعَلَت أسرارُ نفسي تطلَّعُ[٥].

---

(١) المصدر السابق، ج:٥، ص٥٣.

(٢) المصدر السابق، ج:٣، ص٣٥٦. والبيت في الديوان، جمع: إبراهيم البطشان، ص٥٣٥.

(٣) المصدر السابق، ج:٤، ٢٦٤–٢٦٥. والبيت في الديوان، جمع: إبراهيم البطشان، ص٣٨٣.

(٤) المصدر السابق، ج:٥، ص١٢.

(٥) ديوان بشار بن برد، جمعه: السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩٨١م، ص١٢٤.

ونجده يغيّر في أبيات للمتنبي، بقوله: "فهل كان المتنبي ينطق بلساني حين قال:

خُلِقْتُ أَلوفًا لو رجعتُ إلى لفارقتُ شيْبي مُوجعَ القلبِ باكيا[(١)].

ففي الديوان (رحلتُ) بديلة عن (رجعتُ).

واستشهد –مع التغيير– لبشار بن برد في قوله: "فإذا طلع النهار جاء من يحمل المعاول الكبار؛ ليهدم ما بيننا. وقديمًا قالوا:

متى يبلغ البنيانُ يومًا تمامَه إذا كُنت تبنيهِ وغيرك يهدِم؟[(٢)].

فقد ورد في الديوان: (وآخر)، بدلًا عن: (وغيرك).

وغيَّر كلمةً عند استشهاده لابن المعتز، في قوله: "وربما أبصرتُ وضعًا أفدحَ من ذلك:

فكان ما كان مما لستُ أذكُرُه فظُنَّ شرًّا ولا تسأل عن الخبرِ[(٣)].

– فقد جاء في الديوان (خيرًا) بدلًا عن (شرّا).

ومن ذلك استشهاده ببيت لأبي العلاء المعري:

المُلك لله من يظفر بنيلِ منى يتركه قسرًا ويضمن بعده الدَّركا[(٤)].

إذ ورَدَت في الديوان كلمة (والملك) بدلًا عن (الملك)، و (غنى) بدلًا عن (منى)، و(يرْدُدْه) بدلًا عن (يتركه)، و (تضمن) بدلًا عن (ويضمن)،

---

(١) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٥، ص١٥٩. والبيت في الديوان، جمع: إبراهيم البطشان، ص٦٣٤.

(٢) المصدر السابق، ج:٥، ص٣٦٥. والبيتُ في ديوان بشار بن برد، ص ١٩٨.

(٣) المصدر السابق، ج:٧، ص٢٣٧. والبيت في ديوان ابن المعتز، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ص٢٤٧.

(٤) المصدر السابق، ج: ٧، ص١٦٥. والبيت في ديوان: لزوم ما لايلزم، المجلد الثاني، دار بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٢٢٩.

و(بعده) بدلًا عن (نفسه).

ومثله استشهاده ببيت أبي العلاء، الذي قال فيه:

كتجاور العينين لم يتلاقيا وحِجاز بينهما رقيق جدارِ[1].

ففي الديوان (لن يتلاقيا) بدلًا عن (لم يتلاقيا)، و (قصير) بدلًا عن (رقيق).

وإنَّ الأمثلة السابقة لم تكسر أفق الانتظار أو تعدِّل مساره تعديلًا كبيرا، بل إنَّها تغييرات من عمل الذاكرة التي حفظَت شيئًا، وغابَت عنها أشياء.

ولا أُغفل في هذا المبحث الحديث عن حُبِّه للمتنبي، والإكثار من ذِكر اسمه، ومن هذا قوله: "... أذكر أنَّه لما قدم علينا، حفَّظنا قصيدة المتنبي: وا حر قلباه ممّن قلبه شبم"، فلما كان الدرس التالي، قال لنا: المتنبي شاعر مولَّد، لا يُحتج بعربيته، فأعرِضوا عن هذه القصيدة"[2]. وقد أتى بها على سبيل الإنكار، والدليل كثرة الاستشهاد له. "وخلدت خلود أبيات المتنبي"[3]، "لم يأتِ بعد أحمد المتنبي شاعرًا أشعر منه"[4] ، "وعن حصر عبقرية المتنبي هل هي في تركيب ألفاظه، أو اختراع معانيه، أو في حِكَمه وأمثاله التي سارت كلّ مسار"[5]، "وهاكم المتنبي عبقري الشعراء، أكبر الشعراء اسما، وأظهرهم في عصره والعصور التي بعده أثرا، أروع أمثلة

(١) ديوان: لزوم ما لا يلزم، ج:١، ص٥٩٤.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج:١، ص٢٠٣.

(٣) المصدر السابق، ج:١، ص٢٩٣.

(٤) المصدر السابق، ج:١، ص٢٩٦.

(٥) المصدر السابق، ج:١، ص٣٤٩.

البلاغة والبراعة في القول في شِعر المتنبي"[١]. وهو حُبٌّ يضارع حُبَّه لأحمد شوقي، إذ هما جناحان لقلبٍ واحد، متيَّم بالجَمَال.

ويتضح من خلال هذا المبحث أنَّ الطنطاوي قد اختار –بذوقه– أبياتًا لشعراء مبرزين، منهم: المعري، والشريف الرضي، وبشار بن برد، والمتنبي، الذي تشير أبياته على كثرة المحفوظ من شعره، وهي أبيات وقع التغيير في أكثرها.

كما اتضح في الشواهد السابقة أنَّها متداولة، ليست جديدة، وهو أمر مستغرب من أديب يحفظ الشِّعر، وقد يدلُّ على أثر التعليم في إيراد الأبيات، إذ هي أبيات مدرسية، حاضرة بذهنه؛ لقُرب عهده بها في قاعة الدرس، كما قد يُقصد بها القارئ العادي، وهو القارئ الضمني الذي يُخاطبه الطنطاوي.

وقد فضَّلَ الاستشهاد بالبيت الواحد، وكان الاستشهاد خادمًا لإيقاع السرد، ناظمًا لعقده، ولم يكن عقبة في تسلسله.

وإنَّ الوعي النقدي الذي أومض في شواهده، قد تجلى صراحة في نقده الانطباعي والتعليلي. وهو ما سيُكشف في المبحث الآتي.

(١) المصدر السابق، ج:١، ص٤٠٦.

المبحث الثاني: التلقي النقدي

تلقى الطنطاوي الشواهد الشعرية بإيرادها من غير إبداء رأي نقدي، ولم يكن الاستحسان بالاستشهاد وحده، وإنما رأينا استحسانًا واستهجانًا صريحًا، مُعلَّلًا وغير معلَّل. وأُمهِّد في هذا المبحث بهذا المدخل، قبل إيراد الأمثلة:

- **مدخل:**

يُعرِّف محمد مندور النقدَ بأنَّه: "فَنّ دراسة النصوص، والتمييز بين الأساليب المختلفة"(١)، وهذا الفنُّ لا يُلقّاه إلَّا الذين أوتوا ثقافة وذوقًا مدرَّبا. وقد كان علي الطنطاوي من أولئك، إذ حوَت ذكرياته قبَسًا من نقدٍ لشعراء قدماء ومُحدثين، وجمَعَتْ آراء نقدية في مسائل عدَّة، منها: حديثه عن حساسية النقد، بقوله: "ونحن جميعًا نكْره النقد ولا نصبر عليه، ونضيق بالمعارضة ولا نتحملها، إن أنت نقدتَ ديوان شِعر؛ صرت عدوًّا للشاعر، وإن تكلَّمتَ عن كتاب؛ صرتَ خصمًا لمؤلف الكتاب"(٢)، ومنها رؤيته الأخلاقية التي انعكست في نقده، حين قال: "أمَّا الذين لم يتعلموا من النقد إلَّا باب السبِّ والشتم؛ فلا نحفل بهم، ولا نقيم لهم وزنا، ولا نردّ عليهم"(٣)، وهي مقولة تُعزِّز ما ورد في صفحات سابقة. ومن آرائه النقدية، قوله: "فهو خيرٌ من كثير مما يُنشر اليوم على أنَّه شِعر"(٤)، وتفريقه بين النقد العلمي والانطباعي، بقوله: "إنَّ للنقد مقياسًا ثابتًا معترفًا به، متَّفقًا عليه، كقواعد

(١) النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، د.ط، ١٩٩٦م، ص١٤.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٢، ص٢٣٣.

(٣) المصدر السابق، ج:٢، ص٣٨٥.

(٤) المصدر السابق، ج:٢، ص٤٢.

النحو وأُسس اللغة، فيكون النقد في هذه الحال عِلمًا أو أدنى إلى العِلم، وإن كان مقياسًا شخصيًّا عُمدته إدراك الجَمال، كان النقد فَنًّا أو أقرب إلى الفنِّ"[١]، ولا يقصد بقوله: (كقواعد النحو)، الإشارة إلى صرامة النقد، إذ يعلم أنَّ لكلِّ مدرسة نقدية سبيلها، وإنما يُشير إلى الأسس النقدية العامة التي يُهتدى بها.

ومن آرائه النقدية: نقده للشِّعر الخارج عن تقاليد الشِّعر العربي شكلًا ومضمونا، كقوله: "هذا مثال الشِّعر الجديد: المنثور منه، والمشعور، والمحطَّم المكسور، ومثله ما دُعي –الآن– بشعر الحداثة، ولستُ أدري لماذا لا يُساق أصحابه إلى صلاحيات الأحداث"[٢] ، فقد عمد إلى التهكم والسخرية، إذ يرى في الشِّعر الجديد تهديدًا للموروث. ومن الآراء قوله: "ودوَّنوا سخافات الصفدي التي رَويتُ بعضها، على أنَّها خيرٌ –على كلِّ حال– مما يُنشر من الشِّعر الحديث"[٣]، وكقوله: "فإنِّي أتجرَّع مرارة هذا الشِّعر [الحُر] كلَّما قرأته منشورًا في الصحف والمجلات"[٤].

وهذه الملامح النقدية العامة قد انعكست في نقده الشِّعر العباسي، ورأيه بشعرائه، **فوجدناه يتلقاهما بنقد انطباعي، وآخر تعليلي.**

١- النقد الانطباعي:

ويُقصد به: النقد الصادر من ذائقة خبيرة، "فالذوق معيار النقد، فصاحبه يَعرف وجوه الحُسن والقُبح في الكلام، لكنَّه لا يكون أديبًا إلّا إذا

(١) المصدر السابق، ج:٣، ص٣٩٣.

(٢) المصدر السابق، ج:٦، ص٣٢٢.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٧، ص٢٣٩.

(٤) المصدر السابق، ج:٣، ص٤٠٣.

كان صاحب مَلَكة"[١]. ويصف الطنطاوي الذوق بأنَّه: "شيء شخصي، ومداره على الجَمال، لا يتبع قاعدة، ولا يُعرف له مقاس"[٢]، ويبيِّنه في موضع آخر بأنَّه: "نقد فنِّي اعتماده على الذوق، ويختلف باختلاف النقاد"[٣]. ويؤكد محمد مندور أنَّ الذوق أساس النقد الأدبي، بقوله: "وأساس النقد الأدبي–مهما قلَّبنا أوجه الرأي– لا يمكن إلَّا أن يكون التجربة الشخصية"[٤].

ومن النقد الانطباعي عند الطنطاوي:

أ– النقد المباشر للشعراء العباسيين:

كقوله: "الشِّعر السهل الطري، الذي يُذكِّر بشِعر أبي العتاهية"[٥]، وقوله: "وشيخ الشعراء المولَّدين بشار"[٦]، وقوله: "وحسبكم حجازيَّات سيِّد الغزَل، الشريف الرضي"[٧]، وقوله: "ومن أصدقِ ما قال قائلٌ شطر بيتِ المتنبي: "لكلِّ امرئ من دهرِهِ ما تعوَّدا"[٨]. "وقصيدته العينية [ابن هانئ]،

(١) أدب الفقهاء، عبدالله كنون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤م، ص٨.

(٢) مجلة الرسالة، العدد: ٢٥٨، ١٩٣٨/٦/١٣م.

(٣) فصول في الثقافة والأدب، علي الطنطاوي، جمع وترتيب: مجاهد ديرانية، دار المنارة، ط١، ٢٠٠٧م، ص١٩٨.

(٤) في الأدب والنقد، محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر، د.ت، د.ط، ص١٠.

(٥) ذكريات علي الطنطاوي، ج:١، ص٧١.

(٦) المصدر السابق، ج:١، ص١٥٠.

(٧) المصدر السابق، ج:٣، ص ٥٧.

(٨) ذكريات علي الطنطاوي، ج: ٤، ص ٤٢. والشطر في الديوان، جمع: إبراهيم البطشان، ص٢٦٦.

من روائع الشعر الوصفي"[١]. فهذا تلقٍّ غير معلَّل كما في "وشيخ الشعراء"، وفي "من روائع الشعر الوصفي"، بل إنَّ في بعضها مبالغة، كما في قوله: "سيِّد الغزل" و "أصدق ما قال قائل".

ونجد عند الطنطاوي قسمًا آخر من النقد الانطباعي، وهو:

ب- الموازنة بين الشعراء:

كما في قوله: "في شعره [جبري] روحٌ من نفَس البحتري، وإن كان **البحتري** أجمل أسلوبًا، وأكثر طبعا"[٢]. وكقوله: "لقد علَّمتُ الطلاب-يومئذ- التمييز بين العبقري وبين النابغة: **بشار** عبقري ومروان بن أبي حفصة نابغة، ومن قبله كان امرؤ القيس عبقريًّا وزهير نابغة، ومن بعده **أبو تمام** عبقري و**البحتري** نابغة، **المتنبي** عبقري وأبو فراس **نابغة**، شوقي عبقري وحافظ إبراهيم نابغة"[٣]. وقد مثَّل في هذا المنقول للنوابغ والعباقرة، من غير توضيح للفرق بينهما.

ولستُ مع عيسى الكاعوب الذي يرى أنَّ "المفاضلة تُعبِّر عن افتتان آني بالشِّعر، افتتان يستبد بالنفس باللحظة التي هي فيها"[٤]؛ إذ سيجد قارئ الذكريات أن افتتان الطنطاوي بالمتنبي، وأبي تمام، والبحتري ليس افتتانًا آنيا. والملحظ في موازناته أنَّها كانت بين الشعراء، وليست بين الأبيات والقصائد.

---

(١) المصدر السابق، ج:٧، ص٣٢٧.

(٢) المصدر السابق، ج: ١، ص٣٠٣.

(٣) المصدر السابق، ج:٣، ص٤٠٥.

(٤) التفكير النقدي عند العرب، عيسى بن علي الكاعوب، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط:٤، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٣٣.

والقسم الآخر من أقسام النقد عند الطنطاوي:

٢- النقد التعليلي:

ويعرِّفه الطنطاوي بقوله: "يشعر الأديب، فيعبِّر عن شعوره بقطعة من الشِّعر أو النثر، ينشئها ويبدعها، فيجيء الناقد فيضعها في كفَّة ميزانه، ويضع في الكفة الأخرى الصورة الكاملة التي يريدها لها، ثم يبيِّن ما في القطعة من الخفَّة أو الرجحان، ومن الكمال أو النقصان"(١).

ومن الأمثلة على هذا: "ما قاله المتنبي:

والظلم من شِيَمِ النفوسِ فإن تجد ذا عِفَّة فلِعلَّة لا يظلمُ

هذا الذي قال كذِب؛ لأنَّ من شيم النفوس العدل لا الظلم، والخير لا الشرّ، والإيمان لا الكفر"(٢)، فعلى الرغم من حُبِّه الشديد للمتنبي ولشِعره، فقد تلقى هذا البيت تلقِّيًا أخلاقيًّا، يُظهِر أثر التكوين الفقهي، وكان يُمكنه الدفاع عن بيت المتنبي، بأنَّ الشاعرَ يفلسف للحياة. وكان النقد الأخلاقي سمة بارزة عنده، أكَّدها ياسر غريب بقوله: "في القضايا النقدية تَدَخَّل المقياس الخُلقي عند الطنطاوي بحدَّة"(٣)، ولا شك في ذلك، إذ هو الأديب الفقيه الموسوعي، المُطَّلع على أدب الفقهاء، المتأثِّر بنتاجهم، وإنَّ "شِعرَ الأخلاق والآداب، أو الوصايا، والحِكم، في أدب الفقهاء ينبوع ثرّ، ومعدن غني بالأعلاق النفيسة، والجواهر الكريمة، إذ كانوا هم مصدر الآداب، ومُقعِّدي قواعد الأخلاق"(٤). ويجدر القول: إنَّ النقد الأخلاقي مدرسة

(١) فصول في الثقافة والأدب، علي الطنطاوي، ص١٩٥.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج: ٦، ص ٣٠٨. والبيت في الديوان، جمع: إبراهيم البطشان، ص٢٦٦.

(٣) في أدب الشيخ الطنطاوي، ياسر غريب، دار مبدعون، د.د، د.ط، ص١٩٢.

(٤) أدب الفقهاء، عبدالله كنون، ص ١٢٠.

عالمية، إذ "كان للتفسير الأخلاقي الذي أرسى قواعده كتاب (سدني) [اعتذار الشِّعر] تأثير عظيم... إذ أصبحت الفكرة التي دعا إليها (سدني) من أهم معالم الكلاسيكية الجديدة، وإذ أصبح مقرَّرًا أنَّ الشِّعر الذي لا فائدة منه، أو لا هدف له، شِعر لا قيمة له"(١).

ومن التلقي الأخلاقي في نقده، قوله: "هذا أبو فراس، أَمَا أفسَد الناس حين قال: "إذا بِتُّ ظمآنًا فلا نزَل القطرُ"(٢)، وقد أكَّد الطنطاوي هذا في كتاب آخر، بقوله: "أبو فراس ينحطُّ إلى أدنى دركات الأثَرَة والأنانية، لا يرتفع درجة فيهتمّ بأهل أو ولد، ولا يرتفع درجة أخرى فيهتمّ ببلدٍ أو وطن، لا يبالي إلَّا بنفسه، فإذا مات عطشًا؛ فلينقطع المطر"(٣)، ويعود إلى أبي فراس في موضع آخر، بنقده نقدًا أخلاقيًّا، فيقول: "أوَلَم يُفسد أبو فراس بقوله: "لنا الصدر دونَ العالمين أو القبرُ"(٤)، والطنطاوي خبير بسيرة أبي فراس ونفسيته، إلَّا أنَّه أعرض عن هذا، وأظهرَ رؤية الواعظ.

كما أثار بتلقيه الأخلاقي مسألة (الصدق والكذب) في نقده المعري، بقوله: "صَدَقَ المعري حين قال في اللزوميات... وإن كان في اللزوميات كثير من الأقوال لم يكن فيها صادقًا ولا بارًّا"(٥).

ومن نقده الأخلاقي: تشجيعه النقد المهذب، بقوله: "كان النقد عند

(١) في نقد الشعر، محمود الربيعي، دار غريب للطباعة، القاهرة، د. ط، ص٤٤.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ج: ٦، ص ٣٠٨-٣٠٩، والشطر الأول هو: "مُعلِّلتي بالوصل والموتُ دونَهُ"، في الديوان، ص ١٦٢.

(٣) فصول في الثقافة والأدب، علي الطنطاوي، ص ١٩٠.

(٤) ذكريات علي الطنطاوي، ج:٦، ص٣٠٨-٣٠٩. والشطر الأول هو: "ونحنُ أناسٌ لا توسّط عندنا". في الديوان، ص ١٦٥.

(٥) المصدر السابق، ج:٧، ص١٦٥.

الطبقة التي قبلنا من الأدباء، مثل المصارعة الحرة، ليًّا للأيدي، وخلعًا للأكتاف، وكسرًا للأصابع"[١]. وهنا موازنة بين الصراحة الأخلاقية، واللباقة الأدبية.

وكانت نظرته الأخلاقية تطبيقًا كما رأينا، وتنظيرًا كما في قوله: "وأنا أتمنى أن يتنبَّه إخواننا مدرِّسو الأدب العربي، فلا يقتصروا على بلاغة اللفظ حين يختارون النصوص والشواهد للطلاب. إنَّ بلاغة اللفظ هي المعيار الأول للكلام في رأي أستاذ الأدب، لكنَّها لا تكفي وحدها، بل يجب أن ينظر إلى ما يثيره في نفس الطالب من ميول، وما توحي به من توجيهات في الحياة، وما يكون لها من أثر في الخُلُق والسلوك"[٢].

وأخيرًا: فقد جاء النقد التعليلي في هذا المبحث أطول من النقد الانطباعي، كما رأينا أنَّ الطنطاوي الأديب لم يُغيِّب الطنطاوي الفقيه، الذي يزن النصَّ بميزان الأخلاق، كما وزنه بميزان الأدب.

(١) المصدر السابق، ج:٨، ص٣٣٣.

(٢) فصول في الثقافة والأدب، علي الطنطاوي، ص ١٩١.

خاتمة:

إنَّ القارئ في ذكريات الطنطاوي؛ ليجد كثرة تلقي الأبيات الشعرية في عصور مختلفة، وهي أبيات جديرة بالنظر والدرس، خاصة الشواهد الشعرية لأحمد شوقي.

وقد كانت الشواهد الشعرية لشعراء العصر العباسي أبياتًا مدرسية – في مُجملها– قاصدًا فيها القارئ الضمنيّ، الذي هو (القارئ العادي).

ثم إنَّه قد اعتمد في إيراد الشواهد على ذاكرته، التي أثَّرت في سلامة المنقول وصحَّته. وكان استشهاده ببيتٍ أو شطرٍ منه، في كثير من تلقِّيه.

وقد برَز حُبه للمتنبي في مواضع عدَّة، ولم يكن الحُبُّ حاجزًا عن نقده، متَّخذًا من المدرسة الأخلاقيَّة عدَّة نقدية في التنظير والتطبيق.

وعلى الرغم من طول العصر العباسي، وكثرة شعرائه، فإنَّا وجدنا قلَّةَ من استشهد لهم من شعراء ذلك العصر، في ذكرياته كلِّها.

وأخيرًا: فإنَّ التلقي الانطباعي، والرؤية النقدية الأخلاقية ملامح ذائقة مثقفة، تُشير ولا تُفصِّل، وتومضُ ولا تُطيل.

- **قائمة المصادر والمراجع**

- **المصادر:**

- ذكريات علي الطنطاوي، الأجزاء الثمانية، دار المنارة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط:٥، ٢٠٠٧م.

- **المراجع:**

أ) **الكُتُب:**

١- الأدب الحديث تاريخ ودراسات، محمد بن سعد بن حسين، ج:١، د.د، ط٥، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٢- أدب الفقهاء، عبدالله كنون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤م.

٣- التفكير النقدي عند العرب، عيسى بن علي الكاعوب، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط:٤، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤- الخطاب الأدبي وتحديات المنهج، صالح الهادي رمضان، نادي أبها الأدبي، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٥- الرسائل الأدبية ودورها في تطوير النثر العربي القديم (مشروع قراءة شعرية)، صالح بن رمضان، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م.

٦- عيار الشِّعر، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، ت: عباس عبدالساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٧- فصول في الثقافة والأدب، علي الطنطاوي، جمع وترتيب: مجاهد ديرانية، دار المنارة، ط١، ٢٠٠٧م.

٨- في الأدب والنقد، محمد مندور، نهضة مصر للطباعة والنشر، د.ت، د.ط.

٩- في أدب الشيخ الطنطاوي، ياسر غريب، دار مبدعون، د.د، د.ط.
١٠-في نقد الشعر، محمود الربيعي، دار غريب للطباعة، القاهرة، د. ط.
١١-قراءة في الأدب القديم، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٦م.
١٢-قضايا نقدية في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، محمود توفيق محمد سعد، مكتبة علاء الدين، مصر، ط١، ١٤٢٥هـ.
١٣-النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، د.ط، ١٩٩٦م.

ب) الدواوين الشعرية:

١٤-ديوان ابن المعتز، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
١٥-الديوان، ديوان أبي الطيب المتنبي وأخباره، جمعه: إبراهيم بن محمد بن حمد البطشان، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ط:١، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م.
١٦-ديوان أبي فراس الحمداني، شرح: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
١٧-ديوان بشار بن برد، جمعه: السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩٨١م.
١٨-ديوان سقط الزند، شرحه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٩-ديوان الشريف الرضي، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٧هـ.
٢٠- ديوان: لزوم ما لايلزم، دار بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

ج) المجلات:

- مجلة الرسالة، العدد: ٢٥٨، ١٩٣٨/٦/١٣م.
- مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد: ٣٤، محرم، ١٤٣٦هـ.

References :

- dhkarayat ealii altantawi, al'ajza' althamaniati, dar almanarati, jidat, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta:5, 2007m.

• almarajie:

a) alkutub:

1- al'adab alhadith tarikh wadirasati, muhamad bin saed bin husaynin, ja:1, di.da, ta5, 1411h/1990m.
2- 'adab alfuqaha'i, eabdallah kanun, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta1, 2014m.
3- altafkir alnaqdiu eind alearabi, eisaa bin ealii alkaeuba, dar alfikr almueasiri, bayrut, lubnan, ta:4, 1426h/2005m.
4- alkhitab al'adabii watahadiyat almanhaji, salih alhadi ramadan, nadi 'abha al'adbi, ta1, 1431h/2010m.
5- alrasayil al'adabiat wadawruha fi tatwir alnathr alearabii alqadim (mashrue qira'at shieriatin), salih bin ramadan, dar alfarabi, birut, lubnan, ta2, 2007m.
6- eiar alshshier, muhamad bin 'ahmad bin tibatiba alealawi, ta: eabaas eabdalsatir, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta:1, 1402h/1982m.
7- fusul fi althaqafat wal'adabi, ealii altantawi, jame watartiba: mujahid diraniati, dar almanarati, ta1, 2007m.
8- fi al'adab walnaqda, muhamad mandur, nahdat misr liltibaeat walnashra, da.t, du.ti.
9- fi 'adab alshaykh altantawi, yasir ghirib, dar mubdieun, di.da, du.ti.
10- fi naqd alshaera, mahmud alrabiei, dar gharib liltibaeati, alqahirata, da. ta.
11- qira'at fi al'adab alqadimi, muhamad muhamad 'abu musaa, maktabat wahabata, alqahirati, ta3, 2006mi.

12- qadaya naqdiat fi tabaqat fuhawl alshueara' liaibn salam aljamahi, mahmud tawfiq muhamad saedu, maktabat eala' aldiyn, masr, ta1, 1425h.
13- alnaqd almanhajiu eind alearabi, muhamad mandur, dar nahdat misr liltibaeat walnashri, du.ti, 1996m.

bi) aldawawin alshieriati:

14- diwan abn almuetazi, dar sadir, birut, du.ti, di.t.
15- aldiwan, diwan 'abi altayib almutanabiy wa'akhbaruhu, jamaeahu: 'iibrahim bin muhamad bin hamd albitshan, mujmae almalik salman alealamiu lilughat alearabiati, ta:1, 1445h/2023m.
16- diwan 'abi firas alhamdani, sharha: khalil alduwayhi, dar alkitaab alearabii, bayrut, ta:2, 1414h/1994m.
17- diwan bashaar bin birdi, jamaeahu: alsayid badr aldiyn alealawi, dar althaqafati, bayrut, lubnan, du.ti, 1981m.
18- diwan saqat alzanda, sharhahu: 'ahmad shams aldiyn, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta:1, 1410h/1990m.
19- diwan alsharif alradi, almatbaeat al'adabiati, bayrut, 1307h.
20- diwan: lizum ma layilzmi, dar bayrut, 1403h/1983m.

ja) almajalaati:

- majalat alrisalati, aleadadi: 258, 13/6/1938mi.
- majalat aleulum alearabiati, jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati, aleadadi: 34, muharam, 1436h.